

الصحافة النسوية في العراق ...

اعداد: أ.د. أميرة عبد الواحد

شبكة تاريخية:

كان صدور المجلات النسائية في العراق منذ أوائل الثلاثينات الى نهاية الخمسينات قد تميزت بنشاط منشئها، ومحرريها من خلال الظروف السياسية، والاجتماعية آنذاك. وكانت المجلات الصادرة منذ أواخر الأربعينات تصدر عن

مؤسسات، أو أحزاب سواء أهلية، أو حكومية مثل مجلة (الاتحاد النسائي العراقي) التي كانت لسان حال الاتحاد النسائي العراقي، وهي مجلة أدبية، شهرية، نسائية لصاحبها (آسيا وهي توفيق)، ورئيسة التحرير (سهيلتة منذر)، إذ منحت الإمتياز في الخامس عشر من مارس 1958، وتوقفت عن الصدور لفترة طويلة، أي انها الغيت في الثامن من مايو 1960، ثم أصدرت رابطة المرأة العراقية ببغداد عام 1958 مجلة (المرأة)، وهي مجلة اجتماعية تهتم بشؤون المرأة، وكانت رئيسة



تحريرها السيدة (نزهة الدليمي) وتوقفت سنة 1963.

وفي نفس العام صدرت ببغداد مجلة أخرى بنفس الاسم (المرأة)، وكان رئيس تحريرها (خالد عبد الرحمن الناصر) وهي مجلة (اسبوعية، اجتماعية تصدر باللغتين العربية، والانكليزية)، ثم توقفت في نفس عام صدورها.

وفي عام 1963 أيضا أصدرت منظمة نساء الجمهورية في بغداد، وهي إحدى منظمات حزب البعث المقبور مجلة (رسالة المرأة)، وهي مجلة شهرية، نسائية،

متخصصة تولت رئاسة تحريرها السيدة (بشرى الكنفاني)، وقد منحت الإمتياز في الأول من آب سنة 1963، وتوقفت المجلة عن الصدور بعد ثلاثة أشهر فقط أي في الثامن عشر من تشرين ثاني من نفس العام 1963.

إن الحديث عن الصحافة النسائية، ومنشأ هذه المجلات قد يطول، ولكن نستطيع القول بأن الصحافيات العراقيات اللواتي أصدرن المجلات النسائية الخاصة بالمرأة العراقية، والأسرة كمن في الأغلب من عائلات غنية، مثقفات، يتقن لغات أجنبية، وهن زوجات، أو بنات لرجال فكر، وأدب، وصحافة.

بعد أن توقفت مجلة (رسالة المرأة) عن الصدور لفترة سبع سنوات تقريباً، وتنفيذا لتوصية صدرت عن المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام لنساء العراق في الأول من كانون الثاني 1970، صدرت في بغداد مجلة (المرأة)، وهي مجلة ثقافية، عامة تصدر عن الاتحاد العام لنساء العراق باللغة العربية.

مجلة المرأة

مجلة ملتزمة ذات هدف واضح، شهرية، جامعية، يصدرها الاتحاد العام لنساء العراق، صدر العدد الأول في شهر كانون الثاني سنة 1970، تميزت المجلة بابوابها، ومواضيعها المتعددة بالرغم من حداثة صدورها، أضافت الى احتوائها على مواضيع، وقصص بأقلام صحافيات نسائية معروفة آنذاك، ومن هذه الأبواب: (كلمة العدد، حوار بين المرأة والتاريخ، لماذا الرجل فقط، بصراحة، هذه المرأة، أضيبي الى معلوماتك، لكل مشكلة حل، طفلك والمدرسة، الخ).

استمرت المجلة بالصدور لسنوات عديدة، مع تغييرات مستمرة نحو الأفضل



من خلال إختيار المواد التي تتضمنها، وتنوع المواضيع حسب الفترات الزمنية، وكانت أهداف مجلة المرأة هي:

1. خلق صحافة نسوية تفيد المرأة في كافة المجالات.
2. متابعة أخبار، ونشاطات المرأة العراقية، والعربية.
3. طرح، ومعالجة مشاكل المرأة العراقية، والعربية في منظور علمي.

4. النهوض بمستوى الوعي في المجالات الحياتية كافة، الثقافية، والصحية، والتربوية، والمجلة من المجالات النسائية الملتزمة ذات الهدف الواضح، والتي تحافظ على الإطار العام.

ان العاملات في ميدان الصحافة، سواء من احترفن الكتابة الصحافية، أو أستهوينها، وأولئك اللواتي اصدرن مجلات دورية، ومطبوعات تمثل جمعيات، أو مؤسسات صحية، كنّ من الشخصيات المرموقة في عالم الصحافة، فبرزت السيدتان سلوى زكو، وجميلة يوسف، وغيرها كصحافيات لامعات، وكاتبات مقال في مجالات الدفاع عن اوضاع المرأة والقضايا السياسية العامة.

- صدرت في العراق اول صحيفة نسوية يوم 15 تشرين الاول 1923 بأسم مجلة (ليلي)، وكانت السيدة (بولينا حسون) هي رئيسة تحريرها وهي مجلة ذات طابع تربوي وعظي تحاول أن تحرض المرأة للحصول على حقوقها وتعليمها.
- في عام 1936 أصدرت السيدة (حميدة الاعرجي) مجلة (المرأة الحديثة)، وكانت تدعو الى تحطيم القيود البالية وعدم التفريق بين الرجل والمرأة.
- في نفس السنة أصدرت السيدة (حسيبة راجي) مجلة (فتاة العراق ومحررتها (سكينت ابراهيم)، وهي مجلة تدعو الى روح التجديد واطلاق قضية الافكار الجريئة وتشكيل برلمان نسوي يتبنى القضايا السياسية كقضية فلسطين والاستعمار البريطاني في العراق ودعم نضال المرأة بالعالم ودعوة النساء للعمل مع الرجل جنبا الى جنب.
- أصدرت السيدة (مريم نرمت) مجلة (فتاة العرب) سنة 1936، وايضاً اهتمت بقضية تعليم المرأة.
- صدرت مجلة (الصباح) في 21 آذار عام 1936 لصاحبته (نهاده الزهاوي).
- صدرت في البصرة مجلة (فتاة الرافدين) عام 1943.
- صدرت مجلة (تحرير المرأة) عام 1946 عن الرابطة النسائية.
- صدرت مجلة (الرحاب) عام 1946 لصاحبته (اقدرس عبد الحميد).
- في عام 1946 أصدرت جمعية الرابطة النسائية مجلة تحرير المرأة وهي نصف شهرية.
- صدرت مجلة (الام والطفل) عام 1946 بأشراف الدكتورة (لمعان امين زكي).
- في عام 1948 صدرت مجلة (بنت الرشيد) ورئيسة تحريرها (درة عبد الوهاب).

- في عام 1950 صدرت مجلة (الاتحاد النسائي) لصاحبته (آسيا وهبي)، ثم توقفت وعاودت الصدور عام 1958.
- في عام 1968 صدرت مجلة (المرأة).

كان صدور المجلات النسائية في العراق أوائل الثلاثينات الى بداية الأربعينيات، من قبل رئيسات تحرير لهن دور فعال، ونشط في مجال السياسة، والحكومات آنذاك، وكانت مجلاتهن مستقلة، وتهتم بشؤون المرأة بشكل خاص، بعد هذه الفترة، وفي أوائل الأربعينات، ظهرت منظمات، وجمعيات، واتحادات نسوية كثيرة تدعو الى تحرير البلاد، والمرأة من القيود، ومن المجلات التي ظهرت وكان لها أهمية بالغة، وصدى واسع لدى المجتمع العراقي مجلة الأم والطفل، التي أصدرتها جمعية حماية الأطفال في عام 1946.